

الغدير

[138] فجاء إذ كاتبوه يسعي * لكي يريها الهدى الصراحا حتى إذا جاءهم تنحوا * لا بل
نحوا قتله اجتياحا وأنبتوا البید بالعوالي * والقضب واستعجلوا الكفاحا 10 فدافعت عنه
أولياه * وعانقوا البيض والرماحا سبعون في مثلهم الوفا * فأثنوا بينهم جراحا ثم قضوا
جملة فلاقوا * هناك سهم القضا المتاحا فشد فيهم أبو علي * وصافت نفسه الصفاحا يا غيرة
ا لا تغيثي * منهم صياحا ولا صباحا 15 ثم انثنى ظامئا وحيدا * كما غدا فيهم وراحا ولم
يزل يرتقي إلى أن * دعاه داعي اللقا فصاحا دونكم مهجتي فأني * دعيت أن أرتقي الضراحا
فكلكلوا فوقه فهذا * يقطع رأسا وذا جناحا يا بأبي أنفسا طماء * ماتت ولم تشرب المباحا
20 يا بأبي أوجها صباحا * باكرها حتفا صباحا يا بأبي أجسما تعرت * ثم اكتست بالدماء
وشاحا (1) يا سادتي يا بني علي * بكى الهدى فقدكم وتاحا أوحشتم الحجر والمساعي * آنستم
القفر والبطاحا أوحشتم الذكر والمثاني * والصور الطوال الفصاحا 25 لا سامح ا من قلاكم *
وزاد أشياكم سماحا وله في الإمام الصادق صلوات ا عليه: عج بالمطي على بقیع الغرقد *
واقرا التحية جعفر بن محمد وقل: ابن بنت محمد ووصيه * يا نور كل هداية لم تجدد يا
صادقا شهد الإله بصدقه * فكفى شهادة ذي الجلال الأمجد يا بن الهدى وأبا الهدى أنت الهدى *
يا نور حاضر سر كل موحد _____ (1) الوشاح: شبه
قلادة من نسيج عريض يرمع بالجوهر. _____